كلمة معالي الشيخ

يوسف بن جاسم بن محمد الحجّي

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

لخدمة الإسلام (بالاشتراك) لعام 1426 هـ / 2006 م

الاثنين 1427/3/5 هـ الموافق 2006/4/3 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء

ووزير الدفاع والطيران و المفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اسمحوا لي في بداية كلمتي أن أُثمّن الدور الجليل الذي تقوم به المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة ومؤسسات من أجل الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، داعيا الله عز وجل أن يستمر هذا الدور الريادي ويتعاظم.

لقد علمنا نبينا محمد "صلى الله عليه وسلم" أنه من "لا يشكر الناس لا يشكر الله" لذا فإنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأخوة الذين رشحونى لهذا التكريم الرفيع. ولا يسعني إلا أن أقول ما

كان يقوله الصحابة رضوان رضي الله عليهم في مثل هذا المقام: "اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا تؤاخذنني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون".

إن هذا التكريم الذي حظيت به ليس تكريماً لشخصي وإنما تكريم للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجميع العاملين في الحقل الخيري والإنساني فى عالمنا العربي والإسلامي. وهذا يدل على تقدير مؤسسة الملك فيصل الخيرية لرسالة العمل الخيري الإسلامي وما تقوم به من مشاريع إنسانية وإغاثية في سبيل إغاثة الملهوف وكفالة الأيتام ورعاية المحتاجين وعلاج المرضى وتعليم الأُمي وتمكين الفقراء من مشارين إنتاجية تُجنبهم ذل السؤال.

الحضور الكريم:

إن حصولي على هذه الجائزة شرف كبير يزيدني شعوراً بثقل المسؤولية ويلزمني بالمزيد من العطاء؛ وبخاصة أن العمل الخيري يحتاج إلى دعم رسالته واستمرار مسيرته من أجل تلبية احتياجات الفقراء والمساكين بعد أن تزايدت معدلات الفقر في بلادنا العربية والإسلامية وكثرة النكبات والكوارث والتي كان آخرها زلزال باكستان المدمر.

الحضور الكريم:

إن مؤسسات العمل الخيري – ومنها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي أتشرف برئاستها – تضطلع بمسؤولية عظيمة خاصة في ظل الإمكانيات المتاحة وقلة الموارد والتضييق على العمل الخيري من ناحية أخرى وتزايد احتياجات المسلمين من ناحية أخري. إنني أعتبر أن هذه الجائزة من أرقى الجوائز العالمية وأرفعها لما تؤديه من دور كبير في تشجيع العلماء والباحثين والدعاة على العمل المتواصل من أجل تقدم هذه الأمة وازدهارها والانتقال بها من دائرة التخلف إلى دائرة التقدم والتحضر ؛ ونسأل الله سبحانه وتعالى للقائمين عليها التوفيق والقبول.

وأبلغكم بأن ما نحصل عليه سيكون بإذن الله تعالى لِذوي الفاقة والحاجة والأيتام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.